

مؤتمر صحافي مشترك لوزيري الخارجية اللبناني والسوري،

فارس بويز وفاروق الشرع، يرفضان فيه اقتراح "لبنان أولاً"

بعيدا (لبنان)، 1996/8/14. * [مقتطفات]

[.....]

وسئل الشرع: بالنسبة إلى اقتراح "لبنان أولاً"، هل تلقت سورية شيئاً جدياً في هذا الإطار، وما هي الأخطار التي يمكن أن تصيب لبنان وسورية في حال تنفيذ هذا الاقتراح؟
أجاب: أحد أهداف الاقتراح المتعلق بـ "لبنان أولاً" هو استمرار طرح هذا الموضوع، وانشغال اللبنانيين على مختلف فئاتهم والسوريين والعرب والمنطقة وعملية السلام بهذا الاقتراح الزائف، إنه يرمي بالفعل إلى امتصاص الضغط العربي الذي تم التعبير عنه في قمة القاهرة، وامتصاص الضغط الناجم عن مواقف الدول الصناعية السبع في قمة ليون في فرنسا. وقد وجهت الحكومة الإسرائيلية هذا الضغط في اتجاه آخر، تهرباً من أسس عملية السلام ومن الطريق الصحيح الذي يؤدي إلى معاودة حقيقية لعملية السلام لكل الأطراف المعنيين. لذلك أقول وأكرر أن المقصود باستمرار عبارة "لبنان أولاً" في جدول أعمال أي محادثات أو في أي سؤال لأي صحافي هو إبعاد عملية السلام بقدر الإمكان عن مسارها الصحيح.

■ سمعنا أن نتناهاه يطالب سورية بوقف نشاطات "حزب الله" ما ردمكم على هذا القول؟

□ قلنا مراراً إن إسرائيل إذا كانت جادة في السلام، فلماذا لا تعاود عملية السلام على المسارين السوري واللبناني؟ إذا كان رئيس الحكومة الإسرائيلية يريد الانسحاب من لبنان من دون قيد ولا شرط فأنا واثق جداً بأنه لا يحتاج إلى موافقة من أحد ولا يمنعه أحد. إذن هو يريد فرض شروط على لبنان شبيهة بشروط 17 أيار [مايو] السياسية، وشروط أمنية. هو أعلن سلسلة مطالب كنزح سلاح المقاومة ودمج "جيش لبنان الجنوبي" في الجيش اللبناني الوطني. وكل هذه الأمور هي شروط سابقة تتناقض جذرياً مع تطبيق القرار 425 الصادر عن مجلس الأمن والذي يطالب بانسحاب إسرائيل غير المشروط من لبنان. إذن هذا الطرح الإسرائيلي في هذا الشكل وعلى هذا النحو، ليس لمصلحة عملية السلام بل إنه على العكس، يرمي منها، كما قلت، إلى إبعاد عملية السلام وقذف الكرة إلى أبعاد ما يكون عن ساحة السلام.

[.....]

وسئل بويز:

■ هل هناك احتراز أمني في حال أقدمت إسرائيل على الانسحاب من الجنوب؟

□ أريد العودة إلى موضوع "لبنان أولاً". هذا الموضوع حتى هذه الساعة هو عنوان إعلامي من دون أي مضمون سياسي دقيق. ولو عدنا إلى الوراء لوجدنا أنه خلال 13 جولة من المفاوضات في واشنطن لم تأت إسرائيل يوماً على ذكر كلمة انسحاب، ولم تأت يوماً على ذكر عبارة تنفيذ القرار 425. كانت بالعكس تحاول دوماً الاستعاضة عن هذه التعابير باستعمال عبارة "إعادة تمركز" أو "إعادة انتشار". ومن هنا يبدو هذا العنوان مناوئاً، أكثر مما هو فعلاً اقتراح عملي وجدي ورضين. ويمكنني أن أؤكد أن لا أحد تلقى مشروعاً واضحاً حول هذا الموضوع. إذا كانت إسرائيل تعني بكلمتي "لبنان أولاً" أنها مستعدة لتنفيذ القرار 425 من دون قيد أو شرط ومن دون مطالبة لبنان بشروط حول عملية السلام وغيرها، فأهلاً وسهلاً بتنفيذ هذا القرار. أمّا إذا كان الموضوع هو جر لبنان إلى مفاوضات شبيهة بـ 17 أيار [مايو] من حيث استمرار [وجود] قوات إسرائيلية على الأراضي اللبنانية أو نقاط تمركز أو محطات إنذار أو دوريات مشتركة أو موضوع دمج جيش لحد أو ما أشبه ذلك، فلقد سقط 17 أيار [مايو] وسيسقط أي اتفاق شبيه به (...).

[.....]

* "النهار" (بيروت)، 1996/8/15.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx